سمع لهن حنين كحنين النحل ففي حديث ابي ذر قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات
فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين ثم وضعهن في كف ابي بكر فسبحن ثم في يد عمر فسبحن ثم في يد
عثمان فسبحن اخرجه البزار والطبراني في الاوسط وفي رواية الطبراني فسمع تسبيحهن من في الحلقة
ثم دفعهن الينا فلم يسبحن مع احد منا وحديث تسبيح الحصى رواه جماعة وهو مشهور لكن في
سنده ضعف كما قال القسطلاني وغيره قوله كما قد صححاه بنافيه ولعله اراد بصحته الشيء او اراد الصحيح
اللغوي لا المصطلح عند المحدثين او اطلع على من يصححه كذا تسبيح الطعام في كفه روى البخاري من حديث ابن
مسعود كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام وشكى البعير اليه صلى الله
عليه وسلم قلة العلف وكثرة العمل وفي حديث صحيح رواه ابو داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا (اي بستانا)
لرجل من الانصار فراه جمل فحن اليه وذرفت عيناه (اي دمعت) فمسح ذفراه فسكن ثم قال لصاحبه الا تتقي الله في
هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه اي تتعبه في العمل وشكى البعير الآخر اليه
ايضا قلة العلف وكثرة العمل اذ سيره النبي صلى الله عليه وسلم الى حاجة عن يعلى بن مرة الثقفي
بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مررنا ببعير يسنى عليه اي يستقى عليه فلما راه البعير جرجر فو
ضع جرانه (اي عنقه) فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال انه شكى كثرة العمل و
قلة العلف فاحسنوا اليه رواه البغوي في شرح السنة والبعيران الآخران سجدا له صلى الله عليه وسلم
تعظيما وتصديقا ففي حديث احمد والنسائي عن انس ان جماعة من الانصار شكوا اليه صلى الله عليه وسلم
جملهم وانه امتنع من العمل في سقي النخل والزرع فقال لاصحابه قوموا فقاموا ودخل صلى الله عليه وسلم
الحائط اي البستان فمشى الى الجمل فقالوا يا رسول الله انه صار كالكلب نخاف عليك صولته فقال النبي على

١٠٤

على بابك منه فلما نظر الجمل اليه اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ بناصيته اذل ما كان قط
حتى ادخله في العمل وعن ابي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا فجاء بعير فسجد له وروي نحوه عن
جابر ويعلى بن مرة وغيرهما كما في الشفاء وصححاه بابنا المفعول اي وصحح الحديث الذي فيه تبادر البدن
بضم فسكون جمع بدنة بفتحتين اليه صلى الله عليه وسلم ان اي لان تذبحا بابنا المفعول بالواو الاطلاق
عن عبد الله بن قرط قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست او سبع لينحرها يوم عيد فا
زدلفن اليه بايتهن يبدأ وسألته صلى الله عليه وسلم ظبية دفع الاذى بان يخلصها من الوثاق لترضع ولدها
وتعود ففي حديث ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك
قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في هذا الجبل فاطلقني من الوثاق حتى اذهب فارضعهما وا
رجع قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت
تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وطرق هذا الحديث وان كانت
ضعيفة لكن يقوي بعضها بعضا بل بالغ بعض فزعم صحته وقول ابن كثير انه موضوع رده وقد صح ان
الذئب اخبر بنبوته كما جاء بطرق وفي حديث ضعيف ان الغنم سجدت له ونظائر ذلك كثيرة وبعضها مذ
كورة في الشفاء ومن معجزاته نطق الجمادات معه كما اخبرته الشاة المصلية المسمومة بالسم
اي اخبرته بان فيها سما فقالت لا تاكل اذاه اي حين سمتها زينب بنت الحارث اليهودية
امرأة سلام بن مشكم بمشاورة اليهود فاجمعوا على هذا السم بعينه واكثرت في الذراع لما قيل لها انه
صلى الله عليه وسلم يحب الذراع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
عليه وسلم صح